الله ورسله جبريل كما افاده بعضهم الجداري الاجتهاد
في الاس وهو بفتح الجيم كما في المصباح وبالكسر كما في القاموس
وهم على ما في الكشاف الخ اي فهم ستة ومقابل ما في الكشاف ما قاله
ابن عطية من انهم خمسة ونظمهم بعضهم فقال

محمد ابراهيم موسى كليمه ونوح وعيسى هم اولو العزم فاعرفا

قال ومن لم يعد اي صاحب الكشاف منهم نبينا محمدا
صلى الله عليه وسلم قال الاقفهسي بنا على ما قاله ابن
عطيه الوحي الى جميعهم كان في المنام الا اولى العزم الخمسة
فانه كان يوحي اليهم في النوم واليقظة انتهى نوح صبر على
اذى قومه اي الف سنة الا خمسين عاما وانظر هذا مع ان
نوحا دعا على قومه فلم كان من اولي العزم لم يدع على قومه
واجيب بانه لما اعلمه الله بانه لن يؤمن من قومه الا من
قد آمن دعا عليهم والمقصود بهذه الجملة اعني قوله صبر
على اذى قومه ونظيرها مما سياتي تحقق ما ادعاه من انه هو
اولي العزم صبر على النار اي على الالقا فيها لا انه صبر على
النار بالفعل بحيث طرح فيها وصبر عليها لقوله تعالى
كوني بردا وسلاما وذبح ولده اي على الامر بذبح ولده
لان ولده لم يذبح واسحاق على الذبح اي بنا على ان الذبيح
اسحاق وهو قول الامام مالك ويوافقه حديث في الجامع
الصغير ونصه الذبيح اسحاق قط في الافراد عن ابن
مسعود والبزار وابن مردويه الخ وقاعدته ان قط للدارقطني
ويؤيده ايضا ما في حديث عن عايشة ان آدم لما
تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وفدى
اسحاق عند الظهر فصلى ابراهيم اربعا فصارت
الظهر وبعث عزير فقيل له كم لبثت فقال يوما فراى

الشمس

[هامش: لان الصحيح انه لم يؤمر بذبح ولده وانما ... العبرة ...]

١٩

[هامش: التي الصلوة]

الشمس فقال او بعض يوم فصلى اربع ركعات فصارت العصر
وغفر لداود عند المغرب فقام فصلى اربع ركعات فجهد فجلس
في الثالثة فصارت ثلاثا واول من صلى العشاء الاخرة
نبينا صلى الله عليه وسلم انتهى نقل هذا الحديث العلقمي
فان قلت نما معنى ما في حديث انا ابن الذبيحين على هذا
القول قلت افاد بعض الشيوخ انه يكون فيه مجاز حيث
اطلق اخا ابيه الاعلى على ابيه الاعلى وقيل اسماعيل وهو
اكبر من اسحاق وهو قول الجمهور كما ذكره الجلال المحلي بل نسبه
بعض لاهل السنة فقال واسماعيل على الذبح لانه الذبيح
على مذهب اهل السنة لا اسحاق انتهى وذهاب بصره
ليس المراد انه عمي كما يتبادر من العبارة بل رق الما في عينه
بحيث انه يترأى انه عمي وفي الواقع ليس كذلك وايوب على
الضر اي المرض الذي حصل له وموسى قال له قومه
انا لمدركون اي لما خرج موسى ببني اسرائيل الى البحر وخرج
فرعون بجنوده وراه وترا الجمعان قال له قومه انا لمدركون
اذ كنا فرعون وجنوده قال كلا اي فهو ذو عزم حيث
لم يبال بفرعون وقال كلا وداود بكى على خطيئته
الخ عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان ذنب داود
انه التمس من الرجل الذي هو اوريا ان ينزل له عن امراته
قال اهل التفسير كان ذلك مباحا غير ان الله تعالى لم يرض
له ذلك لانه رغبة في الدنيا وازديا دفي النسا وقد اغناه
الله تعالى بما اعطاه من غيرها وتلك المراة ام سليمان
كما قاله بعض المفسرين وقيل خطبها اوريا ثم داود
فاثره اهلها فكان ذنبه ان خطب على خطبة اخيه مع كثرة
نسايه قلت ويحمل ذلك على انه كان جايزا في شرعه

[هامش: حتى اجامع الصغير تلاميذ السيوطي]

[هامش: عن ابن الذبيح اسماعيل ... الامام ... رضي الله عنه ... الذبيحين ... عبد الله ... المطلب نذر ذبحه ... واسماعيل الذي هو جده الاعلى]

[هامش: قوله ليس المراد انه عمي ان لان العمى عيب منفر ومنقصة في حق الانبيا لا يليق بمرتبتهم العليه وكذلك ايوب كان مرضه في الجلد واللحم وليس منفرا وما في القصص من انه تقطع لحمه وصار الدود يتناثر من بدنه وذكره بعض التفاسير فهو كذب لا يليق بمنصب النبوة كما مر]

[هامش: قوله لانه رغبة في الدنيا اي وهو لا يناسب مقام الانبيا ولا العلما]

Copyright © King Saud University